

في اكتساب المفاهيم التربوية لدى طلبة (Presseisen) أثر أنموذج برسيين قسم العلوم التربوية والنفسية في مقرر منهج البحث التربوي

م.م. سرمد محمد داود الخفاجي

مديرية تربية بابل

Smd1977smd@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/٩

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٢٩

الخلاصة :

يَهْدَفُ الْبَحْثُ الْحَالِي إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى أَثَرِ أَنْمُوذَجِ بَرَسِيْسِن (Presseisen) فِي اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ لَدَى طَلَبَةِ قِسْمِ الْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ فِي مُقَرَّرِ مِنْهَجِ الْبَحْثِ التَّرْبَوِيِّ. وَاقْتَصَرَ الْبَحْثُ الْحَالِي عَلَى طَلَبَةِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ فِي قِسْمِ الْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ فِي كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِجَامِعَةِ بَابِلَ، وَقَدْ طُبِقَ فِي الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠٢٢-٢٠٢٣م). وَلِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ الْبَحْثِ اخْتَارَ الْبَاحِثُ تَصْمِيمًا تَجْرِبِيًّا لِمَجْمُوعَتَيْنِ مُتَكَافئَتَيْنِ: تَجْرِبِيَّةٍ وَضَابِطَةٍ، بِاخْتِبَارِ بَعْدِيٍّ. وَاخْتَارَ الْبَاحِثُ عَشَوَائِيًّا شُعْبَةً (أ) لِمَثَلِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ الَّتِي دَرَسَتْ بِالنَّمُوذَجِ الْمُقْتَرَحِ، وَشُعْبَةً (ج) لِمَثَلِ الْمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ الَّتِي دَرَسَتْ بِالطَّرِيقَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ.

تَكُونَتْ عَيْنَةُ الْبَحْثِ مِنْ (٨٧) طَالِبًا وَطَالِبَةً، بِوَاقِعِ (٤٤) طَالِبًا وَطَالِبَةً لِمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ، وَ(٤٣) طَالِبًا وَطَالِبَةً لِمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ الْبَاحِثُ مِنْ تَكَافُؤِ أَفْرَادِ مَجْمُوعَتَيْ الْبَحْثِ مِنْ حَيْثُ الْعُمُرِ الزَّمَنِيِّ لِلطَّلَبَةِ مَحْسُوبًا بِالشُّهُورِ، وَالْمَعْلُومَاتِ السَّابِقَةِ، وَاخْتِبَارِ الذِّكَاةِ. وَبَعْدَ تَحْدِيدِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَصِيَاغَةِ الْأَهْدَافِ السُّلُوكِيَّةِ، وَإِعْدَادِ الْخُطَطِ النَّدْرِيسِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ، قَامَ الْبَاحِثُ بِإِعْدَادِ أَدَاةِ الْبَحْثِ الْمُتَمَلِّةِ فِي اخْتِبَارِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ الْمُكُونِ مِنْ (٥٤) فُقْرَةً مِنْ نَوْعِ الْإِخْتِبَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ. وَبَعْدَ التَّحَقُّقِ مِنْ خَصَائِصِهِ السِّكُومَرِيَّةِ، وَمِنْ صِدْقِهِ وَثَبَاتِهِ، طَبَّقَ الْبَاحِثُ التَّجْرِبَةَ بِنَفْسِهِ. وَجَزَى تَحْلِيلُ الْبَيَانَاتِ وَمُعَالَجَتُهَا بِالْوَسَائِلِ الْإِحْصَائِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ.

وَأُظْهِرَتِ النَّتَاجُ تَفَوُّقَ طَلَبَةِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ عَلَى طَلَبَةِ الْمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ فِي اخْتِبَارِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ. وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ، خَرَجَ الْبَاحِثُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْإِسْتِنَاجَاتِ، وَأَوْصَى بِبَعْضِ التَّوَصِيَّاتِ، وَقَدَّمَ بَعْضَ الْمُفْتَرَحَاتِ.

الكلمات المفتاحية: أنموذج برسيين، المفاهيم التربوية، منهج البحث.

The Impact of the Presseisen Model on the Acquisition of Educational Concepts among Students in the Department of Educational and Psychological Sciences in the Educational Research Methodology Course

Assist.Lec. Sarmed Mohammed Dawood Al- Khafaji
Educational directorate of Babylon
smd1977smd@gmail.com

Date received: 9/9/2026

Acceptance date: 29/9/2026

Abstract

The current research aims to identify the impact of the Presseisen model on the acquisition of educational concepts among students in the Department of Educational and Psychological Sciences within the Educational Research Methodology course. The present study was limited to second-year students in the Department of Educational and Psychological Sciences at the College of Education for Humanities, University of Babylon, and was conducted during the first semester of the (2022–2023) academic year. To achieve the research objectives, the researcher adopted an experimental design involving two equivalent groups experimental and control with a post-test. Section (A) was randomly selected as the experimental group, taught using the proposed model, while Section (C) was selected as the control group, taught using the traditional method.

The research sample consisted of (87) students: (44) in the experimental group and (43) in the control group. The researcher verified the equivalence of the two groups in terms of chronological age (calculated in months), prior knowledge, and intelligence test scores. After identifying the subject matter and educational concepts, formulating behavioral objectives, and preparing daily lesson plans, the researcher developed the research instrument a test designed to measure the acquisition of educational concepts, consisting of (54) multiple-choice items. Following the verification of the instrument's psychometric properties, validity, and reliability, the researcher personally conducted the experiment. The data were subsequently analyzed and processed using appropriate statistical methods.

The results showed that students in the experimental group outperformed those in the control group on the test of educational concept acquisition; in light of this, the researcher drew several conclusions and offered a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Presage model, acquisition of educational concepts, research methodology course.

• مشكلة البحث:

إنَّ إِعْدَادَ الْمُتَعَلِّمِ فِكْرِيًّا وَمِهَارِيًّا مُهِمَّةٌ أَسَاسِيَّةٌ تَسْعَى إِلَيْهَا الْمَوْسَّسَاتُ الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّربُويَّةُ؛ لِمَا لَهَا مِنْ آثَارٍ إِيْجَابِيَّةٍ عَلَى الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ مِنْ جِهَةٍ، وَعَلَى الْمُجْتَمَعِ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. لِذَا جَاءَتِ النَّمَاذِجُ وَالْإِسْتِرَاطِيْجِيَّاتُ وَالطَّرَائِقُ الْحَدِيثَةُ فِي التَّدْرِيسِ لِتَكُوْنَ مَمَرًا سَهْلًا لِاِكْتِسَابِ الْمَفَاهِمِ وَالْمَهَارَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّربُويَّةِ وَالْوَجْدَانِيَّةِ لِلطَّالِبِ مِنْ دُونِ صُعُوبَةٍ، وَيَكُوْنُ الطَّالِبُ غُنُصْرًا نَشِيْطًا وَقَاعِلًا، لَا سَلْبِيًّا مُتَلَقِّيًّا لِلْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفِ فَقَطْ، يَعْتَمِدُ عَلَى الْحِفْظِ دُونَ تَمْيِيزٍ بَيْنَ الْمَفَاهِمِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ. وَهَذَا مَا وَجَدَهُ الْبَاحِثُ قُصُورًا لَدَى طَلَبَةِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ فِي قِسْمِ الْعُلُومِ التَّربُويَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّربِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ اسْتِطْلَاعِ آرَاءِ عَدَدٍ مِنَ الطَّلَبَةِ حَوْلَ الْمَفَاهِمِ التَّربُويَّةِ فِي مَقَرِّ مَنَهْجِ الْبَحْثِ التَّربُويِّ، الَّذِي يُعَدُّ الشَّرِيْانَ الرَّئِيسَ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الطَّالِبُ فِي مَرَاكِحِهِ الدِّرَاسِيَّةِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالْعُلْيَا. لِذَا وَجَدَ الْبَاحِثُ ضَعْفًا كَبِيرًا فِي اِكْتِسَابِهِمُ لِلْمَفَاهِمِ، وَيَعُودُ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى الطَّرِيقِ التَّقْلِيدِيَّةِ، مِمَّا دَفَعَ الْبَاحِثَ إِلَى تَطْبِيقِ أَنْمُودَجٍ جَدِيدٍ فِي التَّدْرِيسِ، هُوَ اسْتِعْمَالُ أَنْمُودَجِ بَرَسِيْسِن، فِي مُحَاوَلَةٍ لِمَعْرِفَةِ مَدَى إِمْكَانِيَّةِ تَوْظِيْفِهِ عِنْدَ الطَّلَبَةِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْسِينِ مُسْتَوَى اِكْتِسَابِ الطَّلَبَةِ وَفَهْمِهِمُ لِلْمَفَاهِمِ فِي مَقَرِّ مَنَهْجِ الْبَحْثِ التَّربُويِّ. وَيُمْكِنُ تَحْدِيدُ مُشْكَلَةِ الْبَحْثِ فِي السُّؤَالِ الرَّئِيسِ الْآتِي: هَلْ لِأَنْمُودَجِ بَرَسِيْسِن (Presseisen) أَثَرٌ فِي اِكْتِسَابِ الْمَفَاهِمِ التَّربُويَّةِ لَدَى طَلَبَةِ قِسْمِ الْعُلُومِ التَّربُويَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ فِي كُلِّيَّةِ التَّربِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِجَامِعَةِ بَابِلَ فِي مَقَرِّ مَنَهْجِ الْبَحْثِ التَّربُويِّ؟

• أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ:

تَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ الْحَالِي فِيْمَا يَأْتِي:

- ١- ضَرُورَةُ اسْتِعْمَالِ الْإِسْتِرَاطِيْجِيَّاتِ وَالنَّمَاذِجِ النَّعْلِمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى تَقَاعُلِ الطَّلَبَةِ دَاخِلِ الصَّفِّ الدِّرَاسِيِّ، وَجَعْلِ الْمُتَعَلِّمِ مُحَوَّرَ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ.
- ٢- أَهْمِيَّةُ الْمَرْحَلَةِ الْجَامِعِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا مَرْحَلَةُ الْإِعْدَادِ وَالتَّأْهِيلِ لِتَرْوِيْدِ الطَّالِبِ بِالْمَفَاهِمِ وَالْمَهَارَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ.
- ٣- أَهْمِيَّةُ أَنْمُودَجِ بَرَسِيْسِن (Presseisen)؛ لِأَنَّهُ يَتَلَاءَمُ مَعَ التَّطَوُّرَاتِ التَّربُويَّةِ، وَيَتَضَمَّنُ مَجْمُوعَةً مِنْ عَمَلِيَّاتِ التَّفْكِيرِ الْأَسَاسِيَّةِ وَالْمُعَقَّدَةِ، وَيَعْمَلُ عَلَى تَطْوِيرِ مَهَارَاتِ الطَّلَبَةِ وَرَفْعِ مُسْتَوَى اِكْتِسَابِ الْمَفَاهِمِ التَّربُويَّةِ.

٤- أهمية مقرر منهج البحث في الكليات التربوية؛ لأنه يهدف إلى مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير والبحث العلمي لحل المشكلات في حياتهم العلمية.

٥- أهمية المفاهيم التربوية في العملية التعليمية؛ لأنها تساهم في تنظيم المعرفة وتصنيفها، وتسهيل انتقال أثر التعلم.

• هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنموذج برسيين (Presseisen) في اكتساب المفاهيم التربوية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل، في مقرر منهج البحث التربوي.

• فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث اقترح الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج (برسيين)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التربوية لمادة منهج البحث التربوي.

• حدود البحث ومحدداته:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية (الدراسة الصباحية) في قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

٢. الحدود المكانية: قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

٤. الحدود المعرفية: مقرر منهج البحث.

- محددات البحث: يُحدد البحث بأداته ودرجة صدقه وثباته، وكلها من إعداد الباحث.

• تحديد المصطلحات:

❖ الأنموذج اصطلاحاً: عرفه كل من:

يعرّف الحموز (٢٠٠٤) بأنه: "خطة توجيهية يتم اقتراحها وبنائها على نظرية تعلم معينة، وهي تصف مجموعة نتائج وإجراءات مسبقة تسهل عمل المدرس". (الحموز، ٢٠٠٤: ١٦٥)

ويعرّف قطامي (١٩٩٨) بأنها: "الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم في الموقف التعليمي، وتهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية لدى الطلاب، حيث تستند هذه الاستراتيجيات إلى افتراضات يقوم عليها النموذج، مما يحدد دور المعلم والطلاب وأسلوب التقييم المناسب". (قطامي، ١٩٩٨: ٣٦)

- إجرائياً: هي مجموعة خطوات تتضمن إجراءات وأنشطة تعليمية مرتبطة بالمادة المقررة تدريسها؛ لتوظيفها في اكتساب المفاهيم بأسلوب يخدم الأهداف التربوية.

❖ انموذج برسيسن (Presseisen) عرّفه:

. (Costa, 1985) بأنه: "نموذج يصنف عملية التفكير إلى عمليات أساسية وعمليات مركبة". (Costa, 1985: 12)

. محمود (٢٠٠٦) بأنه: "يعدّ واحدًا من نماذج وأساليب التفكير التي تفسّر النشاط العقلي، ويتضمن تصنيفات لعمليات التفكير، هما: العمليات العقلية الأساسية، والعمليات العقلية المركبة،". (محمود، ٢٠٠٦: ٢٠١).

❖ الاكتساب لغة:

. الفيروز آباد بأنه: "الاكتساب: كسبه، يكسبه كسبًا، وتكسب، واكتسب، طلب الرزق، واكتسب، كسبه جمعة (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥: ١٣٤).

. اصطلاحاً:

. قطامي (١٩٩٠): "هو مجموعة من المؤثرات يمكن للفرد أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة، وأن يسترجعها بالصورة نفسها التي اكتسبت بها". (قطامي، ١٩٩٠: ١٠٧)

❖ المفاهيم:

- سعادة (١٩٨٤): «هي مجموعة من العناصر أو الرموز أو الأحداث المميزة التي تم تنظيمها بناءً على خصائص مشتركة، يمكن الإشارة إليها باسم أو رمز محدد». (سعادة، ١٩٨٤: ٣١٤)

- إكتساب المفاهيم (إجرائياً): (هو قدرة الطالب على تعريف وتمييز وتعميم المفاهيم التربوية المحددة في مقرر منهج البحث التربوي، ويقاس بالاختبار المعد من قبل الباحث).

- مقرر منهج البحث: يعرفه الباحث بأنه أحد المقررات الدراسية التي تدرس في المرحلة الثانية من قسم العلوم التربوية والنفسية، في فصل دراسي واحد، حسب الهيئة القطاعية لكليات التربية للعلوم الإنسانية

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

❖ اطار نظري:

المحور الأول: أنموذج برسيسن

اعتمد الباحث في عملية البحث على عدد من المصادر، فلاحظ اختلاف الباحثين في تسمية برسيسن؛ فمنهم من أطلق عليه (نظرية)، ومنهم من أطلق عليه (أنموذجاً)؛ فقد أطلق عليه (مسلم، ٢٠١٨) تسمية (نظرية)، أما (عرفة، ٢٠٠٦) فقد أطلق عليه اسم (أنموذج)، وهذا أيضاً ما أوضحه (السراج، ٢٠٠٩)، وأيده (المسعودي، ٢٠١٨).

ولدت بربارا زيمبوش بريسايزن (Barbara Presseisen) مديرة التعليم الأمريكية وعضو في ASCD جمعية الاشراف وتطوير المناهج، وهي امريكية الاصل (United States. Ohio Dayton 1936) في (June 15) . (Parabook,2020) & (Marazono,1988)

قدمت Presseisen الأنموذج سنة (١٩٨٥) وهو من النماذج المفسرة للنشاط العقلي .

كما أوضح (Presseisen, 1985) مراحل أنموذجه في:

١. الاكتشاف: اكتشاف السمات المميزة، والتعرف على المشكلة، وتحديد حقائق محددة.
٢. التصنيف: تحديد الصفات المشتركة، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف.
٣. إدراك العلاقات: هو ربط الجزئيات بالكلية، والتنظيم، وتحديد الأولويات، والتعميمات.
٤. التحويلات: العلاقة بين الخصائص المميزة المعلومة والمجهولة.
٥. السببية: إدراك علاقات السبب والنتيجة، والوصول إلى الاستنتاج، وإصدار الأحكام.
٦. حل المشكلات: يعتمد في أساسه على عمليتي العلاقات والسببية لحل مشكلة محددة، وتجميع الحقائق حول المشكلة، وتحديد المعلومات المطلوبة، وتعميم الحل.
٧. اتخاذ القرار: يعتمد على عمليتي العلاقات والتصنيف، والمقارنة، واختيار أنسب بديل، والاستجابة له.
٨. التفكير الناقد: باستعمال عمليتي العلاقات والتحويلات لتحليل الحجج، وتكوين نظرة ثاقبة في المعلومات، وفهم الافتراضات والتحيزات الكامنة وراء مواقف معينة، للوصول إلى أسلوب عرض مؤثوق به، وموجز، ومقنع.
٩. التفكير الإبداعي: يعتمد على عمليتي (إدراك السمات المميزة)، وتشتغل لتطوير أفكار جديدة وأصيلة، والتأكيد على الجوانب البديهية للتفكير بقدر ما هي منطقية. يتم التركيز على استعمال المعلومات المعروفة لتوليد الممكن، وكذلك التوسع في المنظور الأصلي.. (Presseisen, 1985:36)

المحور الثاني: اكتساب المفاهيم

. خطوات دراسة المفهوم:

يمكن أن نقول إن هناك خطوات ثابتة في تدريس المفهوم، على الرغم من وجود اختلاف في إعداد، وهي:

الخطوة الأولى: تشمل تحديده والناتج المتوقعة وتنفيذ مهمة التعلم، ويذكر بعض التربويين أن هذه الخطوة مهمة، بدونها لا يمكن للطرائق التركيز على الفهم.

الخطوة الثانية: تتضمن تحديد المعطيات الأكثر أهمية لتعلم المفهوم الجديد، وأن يتأكد المعلم أن المتعلم لديه خبرة سابقة بالمفهوم المراد تدريسه. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ١٦٥).

أُسُسُ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيم:

١. إعطاء الطلبة الفرصة للملاحظة والتجريب والتعريف والتمييز والتعميم. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨: ١٨١).
٢. اختيار المفاهيم الأساسية والمهمة، وضرورة تهيئة الظروف المناسبة لتعلمها واكتسابها.
٣. تقديم المفهوم بصورة مبسطة، والتدرج من الصعب إلى السهل.
٤. تعليمهم المفاهيم المحسوسة، ثم التدرج إلى المفاهيم المجردة.
٥. استخدام وسائل التعليم الحديثة والأنشطة المتنوعة لتوضيح المفهوم وتبسيطه، ليتمكن الطلبة من فهمه.
٦. الاتفاق على تعريف واضح ومبسط للمفهوم، ليتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة.
٧. التأكيد على أثر المفهوم وصحته وقدرته على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. (لافي، ٢٠١١: ٦٦)

❖ دراسات سابقة:

أولاً: دراسة تناولت انموذج (برسيسن)

. دراسة بنين (٢٠٢٥)

يهدف البحث إلى التعرف على: "أثر انموذج برسيسن في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع العلمي"، ولتحقيق هدف البحث وفرضيته اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً لمجموعتين تجريبية وضابطة واختبار لاكتساب المفاهيم النحوية، وقد اختارت عشوائياً ثانوية الحلة للبنات في مركز محافظة بابل، لإجراء التجربة. تألفت عينة البحث من (٩٠) طالبة وزعن على مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (٤٥)

طالبة تدرس المفاهيم النحوية باستعمال انموذج برسيين والمجموعة الضابطة تكونت من (٤٥) طالبة تدرس المفاهيم النحوية بالطريقة التقليدية، وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: اختبار الذكاء، العمر الزمني، تحصيل الالاء، تحصيل الامهات درجات نصف السنة، ثم أعدت الباحثة خطأً أنموذجية تدريسية بعدد الموضوعات (١٤) خطة التي تدرس خلال التجربة، (٧) خطط للمجموعة التجريبية و (٧) خطط للمجموعة الضابطة ، و أهدافاً سلوكية بلغت (٥١) هدفاً للمفاهيم النحوية المحددة للتجربة، ولقياس مدى اكتساب طالبات مجموعتي البحث للمفاهيم النحوية، أعدت الباحثة اختباراً في اكتساب المفاهيم النحوية تكون من (٢٥) فقرة في الاختيار من متعدد، ولغرض التأكد من صلاحية الفقرات عرضته الباحثة على مجموعة من المحكمين للتعرف على الصدق الخبراء له. أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ثانياً: دراسة تناولت اكتساب المفاهيم

. دراسة طه (٢٠٢٥)

هدفت إلى التعرف على تأثير أنموذج هوفر في اكتساب المفاهيم التربوية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية التفكير الشمولي لديهم، وقد اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا مكونًا من مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم اجراء العينة بطريقة قصدية على طلبة المرحلة الثانية والبالغ عددهم (٧٥) طالبًا وطالبة وكانت أداة البحث اختبار اكتساب المفاهيم التربوية مكونًا من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد تقيس ثلاث عمليات من عمليات اكتساب المفاهيم، أما الاداة الثانية فهي اختبار التفكير الشمولي والذي تكون من (٣٠) سؤالاً، وبعد التأكد من خصائصهما السايكومترية وصدقها وثباتهما طبق الباحث الاداتين ، وأظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج هوفر في اختبار اكتساب المفاهيم التربوية والتفكير الشمولي ولصالح المجموعة التجريبية.

❖ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بَعْدَ اطِّلاعِ البَاحِثِ عَلَى الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ، لَمْ يَجِدْ دِرَاسَةً مُشَابِهَةً لِلْبَحْثِ الْحَالِي، لَكِنْ هُنَاكَ بَعْضُ الْجَوَانِبِ الَّتِي يُمَكِّنُ الْإِفَادَةَ مِنْهَا، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١. تَحْدِيدُ الْمُسْكَلةِ وَأَهْمِيَّتِهَا وَأَهْدَافِهَا وَصِيَاغَةُ فَرَضِيَّاتِهَا.

٢. الْإِفَادَةُ فِي كَيْفِيَّةِ تَحْدِيدِ الْمَفَاهِيمِ الرَّئِيسَةِ وَالْفُرْعِيَّةِ، وَإِعْدَادِ أَدَاةِ الْبَحْثِ.

٣. الْإِطْلَاعُ عَلَى الدِّرَاسَاتِ وَالْمَصَادِرِ ذَاتِ الصِّلَةِ.

٤. الْإِطْلَاعُ عَلَى الْوَسَائِلِ الْإِحْصَائِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْبَحْثِ.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أَوَّلًا: مَنَهِجُ الْبَحْثِ: اتَّبَعَ الْبَاحِثُ الْمَنَهِجَ التَّجْرِبِيَّ ذَا الصَّبْطِ الْجُزْئِيِّ لِمَجْمُوعَتَيْنِ (التَّجْرِبِيَّةِ وَالضَّابِطَةِ) ذَاتِي الْإِحْتِبَارِ الْبُعْدِيِّ. وَالشَّكْلُ (١) يَبِينُ التَّصْمِيمَ التَّجْرِبِيَّ لِلْبَحْثِ.

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة الاختبار
التجريبية	انموذج برسيسن	اكتساب المفاهيم التربوية	اختبار اكتساب
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		المفاهيم

ثَانِيًا: مُجْتَمَعُ الْبَحْثِ وَعَيْتُهُ:

يَشْمَلُ مُجْتَمَعُ الْبَحْثِ طَلَبَةَ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ (الدِّرَاسَةِ الصَّبَاحِيَّةِ) فِي قِسْمِ الْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ، فِي كُلِّيةِ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِجَامِعَةِ بَابِلَ، فِي الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).
وَأَخْتَارَ الْبَاحِثُ عَشَوَائِيًّا (بِالْفُرْعَةِ) شُعْبَةَ (أ) لِنُمُثْلِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ، وَشُعْبَةَ (ج) لِنُمُثْلِ الْمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ، وَبَلَغَتْ عَيْتُهُ الْبَحْثِ (٨٧) طَالِبًا وَطَالِبَةً، بِوَقْعِ (٤٤) طَالِبًا وَطَالِبَةً لِمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ، وَ(٤٣) طَالِبًا وَطَالِبَةً لِمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ، بَعْدَ اسْتِنْعَادِ بَعْضِ الطَّلَبَةِ لِأَسْبَابٍ تَخُصُّ التَّكَافُؤَ ، وَجَدُولِ (١) يَبِينُ ذَلِكَ.

جدول (١) إعداد طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٤
الضابطة	ج	٤٣
المجموع		٨٧

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، والمعلومات السابقة، واختبار الذكاء)، إذ تبين أن قيم (ت) بين المجموعتين غير دالة إحصائياً، والجدول (٢) يبين التكافؤات.

الجدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر	التجريبية	٤٤	٢٦٠,٣١٢	٣,٧٢٣	٨٥	٠,٦٦٤	٢,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٤٣	٢٥٩,٢٨٦	٢,١٣٥				
الزمني	التجريبية	٤٤	١١,٤٢٤	١,٣٢٢		٠,٣٢٦		
	الضابطة	٤٣	١٠,٧٥٣	٢,٣٤٠				
معلومات سابقة	التجريبية	٤٤	٨,٧٢٨	٤,٠٧١		٠,٤٤٩		
	الضابطة	٤٣	٩,٦٢٦	٣,٢٧٩				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على النتائج، وقد تقادى الباحث تأثير هذه المتغيرات على سير التجربة، منها: (اختيار أفراد العينة، والحوادث المصاحبة للتجربة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، وأداة الاختبار، وضبط الإجراءات التجريبية).

أ. تَحْدِيدُ الْمَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ:

حَدَّدَ الْبَاحِثُ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي سَيَذَرُهَا عَلَى وَفْقِ الْمَفْرَدَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْقِطَاعِيَّةِ لِلْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ، وَكَمَا مَوْضَحَ فِي الْجَدُولِ (٣).

الجدول (٣) يبين مفردات المادة حسب الهيئة القطاعية

الموضوع	الفصل
مدخل مناهج البحث: الأهمية، النظرية العلمية، أنواع البحوث.	الفصل الأول
المناهج العلمية للمنهج العلمي، الافتراضات، الأهداف.	الفصل الثاني
المشكلة في البحث، المصادر، الأهمية، الهدف، الفروض، المصطلحات، الإجراءات.	الفصل الثالث
أسس استعمال المراجع.	الفصل الرابع
منهج البحث التاريخي، الأهمية، الاختبار، جمع المادة، المصادر، النقد.	الفصل الخامس
منهج البحث الوصفي: الخطوات، الأنواع، الدراسات.	الفصل السادس
منهج البحث التجريبي: طبيعته، الضبط، الأهداف، الأنواع.	الفصل السابع

ب. تَحْدِيدُ الْمَفَاهِيمِ الْعِلْمِيَّةِ:

بَعْدَ تَحْدِيدِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ حَدَّدَ الْبَاحِثُ الْمَفَاهِيمَ التَّرْبَوِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي مُحتَوَى الْمُقَرَّرِ الدِّرَاسِيِّ بِاسْتِخْدَامِ الْعَمَلِيَّاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي يَعْتَمِدُهَا: (التَّعْرِيفَ، وَالتَّمْيِيزَ، وَالتَّعْمِيمَ) بِوَصْفِهَا مَعَايِيرَ يَنْبَغِي تَوَافُرُهَا فِي كُلِّ مَفْهُومٍ تَرْبَوِيٍّ، وَبِمَا أَنَّ عَدَدَ الْمَفَاهِيمِ (١٨) مَفْهُومًا فَقَدْ صَاغَ الْبَاحِثُ فَعَرَاتِ الْإِخْتِبَارِ لِتُعْطِيَ الْعَمَلِيَّاتِ الثَّلَاثَ، بِوَاقِعِ ثَلَاثِ فَعَرَاتٍ لِلْمَفْهُومِ الْوَاحِدِ، لِذَا أَصْبَحَ الْمَجْمُوعُ الْكُلِّيُّ (٥٤) فَعْرَةً.

ج. صِيَاغَةُ الْأَهْدَافِ السُّلُوكِيَّةِ:

صَاغَ الْبَاحِثُ (٩٦) هَدَفًا سُلُوكِيًّا فِي صَوْنِ الْأَهْدَافِ الْعَامَّةِ وَمُحتَوَى الْمَادَّةِ الْمُفَرَّرةِ تَدْرِيسُهَا، مُوزَّعَةً عَلَى مُسْتَوِيَاتِ الْمَجَالِ الْمَعْرِفِيِّ، وَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُخْتَصِّينَ فِي الْمَنَاهِجِ وَطَرَايِقِ التَّدْرِيسِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّقْوِيمِ؛ لِمَعْرِفَةِ سَلَامَةِ الصِّيَاغَةِ وَمَدَى تَعْطِيفِهَا لِلْأَهْدَافِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَالْمُحتَوَى التَّعْلِيمِيِّ، وَبَعْدَ الْأَخْذِ بِآرَائِهِمْ أُجْرِيَتْ التَّعْديلاتُ اللَّازِمَةُ، إِذْ حَصَلَتْ الْأَهْدَافُ عَلَى اتِّفَاقِ الْمُحْكَمِينَ بِنِسْبَةِ (٨٠%) بِصِيغَتِهَا النَّهَائِيَّةِ.

أعدّ الباحثُ الخطّ الدّراسيّ لموضوعاتِ المادّة لطلّبةِ المَجموعَةِ التّجريبيةِ وُفقَ أنموذجِ برُسيّس، وبالطّريقةِ التّقليديّةِ للمَجموعَةِ الصّابِطةِ، ثُمَّ عرِضَتْ عَلَى مَجموعَةٍ مِنَ المُختَصِّينَ فِي المَناهجِ وطرائقِ التّدرّيسِ والقياسِ والتّقيّمِ، وأبدَوْا مَلاحَظَاتِهِمُ القِيَمَةَ، وأُجْري التّعديّلُ اللّازِمُ، وأصَبَحَتْ جَاهِزَةً لِلتّطْبِيقِ.

سادساً: أداةُ البَحْثِ:

١. اختِبارُ اكْتِسَابِ المَفاهِيمِ:

بَعْدَ الإطْلَاعِ عَلَى الدّراسَاتِ السّابِقَةِ ذَاتِ الصِّلَةِ أَعَدَّ البَاحِثُ اخْتِبارًا مُكوّنًا مِنْ (٥٤) فِقرَةً مِنْ نَوْعِ الاختِبارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ لِمَقَرَّرِ مَنهجِ البَحْثِ التّربويّ، لِكُلِّ فِقرَةٍ اخْتِباريّةٍ ثَلَاثَةُ بَدَائِلٍ إِحْدَاهَا صَحِيحَةٌ، وَالْهَدَفُ مِنْهُ قِيَاسُ اكْتِسَابِ طَلَبَةِ قِسمِ العُلُومِ التّربويّةِ والنّفسيّةِ فِي المَرَحَلَةِ الثّانيّةِ لِلْمَفاهِيمِ التّربويّةِ.

٢. صِدْقُ الاختِبارِ:

عَرَضَ البَاحِثُ الاختِبارَ عَلَى مَجموعَةٍ مِنَ المُحَكِّمِينَ المُختَصِّينَ فِي المَناهجِ وطرائقِ التّدرّيسِ والقياسِ والتّقيّمِ لِلتّأكّدِ مِنْ سَلَامَةِ صِيَاغَةِ الفِقراتِ، وَعَلَى ضَوْءِ مَلاحَظَاتِهِمُ أُجْري التّعديّلُ اللّازِمُ، وَكَانَتْ نِسْبَةُ الإِتِّفَاقِ (٨١%) وَعَدَّ مُقبُولًا.

٣. التّطْبِيقُ الاسْتِطْلَاعِيّ لِلِاختِبارِ:

طَبَّقَ البَاحِثُ الاختِبارَ عَلَى عَيِّنَةٍ مُكوّنةٍ مِنْ (٤٠) طَالِبًا وَطَالِبَةً مِنْ مُجْتَمَعِ البَحْثِ مِنْ أَجْلِ مَعْرِفَةِ مَدَى وُضُوحِ تَعْلِيمَاتِ الاختِبارِ وفَقَرَاتِهِ وَمِقْدَارِ الزّمنِ الَّذِي يَسْتَعْرِفُهُ لِلإِجَابَةِ عَنِ فِقرَاتِهِ، وَبَعْدَ تَطْبِيقِ الاختِبارِ اتّضحَ أَنَّهَا كَانَتْ وَاضِحَةً وَمَفهُومَةً وَلَا تُوجَدُ مَعَوِّقاتٌ، وَأَنَّ مِقْدَارَ الزّمنِ المُسْتَعْرِقَ لِلإِجَابَةِ هُوَ (٤٥) دَقِيقَةً، ثُمَّ شَرَعَ البَاحِثُ بِإِجْرَاءِ تَطْبِيقِ اسْتِطْلَاعِيٍّ ثَانٍ عَلَى عَيِّنَةٍ أُخْرَى مِنْ مُجْتَمَعِ البَحْثِ مُكوّنةٍ مِنْ (٦٠) طَالِبًا وَطَالِبَةً لِاسْتِخْرَاجِ الخِصَائِصِ السِّيكُومِثْرِيّةِ لِلِاختِبارِ.

٤. التَّحْلِيلُ الْإِحْصَائِيُّ لِلْفَقَرَاتِ:

أ. مُعَامِلُ الصُّعُوبَةِ وَالسُّهُولَةِ لِلْفَقَرَاتِ:

قَامَ الْبَاحِثُ بِتَطْبِيقِ قَانُونِ مُعَامِلِ السُّهُولَةِ وَالصُّعُوبَةِ لِكُلِّ فَقْرَةٍ مِنْ فَقَرَاتِ الْإِحْتِبَارِ، وَوَجَدَ أَنَّ مُعَامِلَاتِ السُّهُولَةِ لِلْفَقَرَاتِ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ (٠,٢٨-٠,٦١)، أَمَّا مُعَامِلَاتِ الصُّعُوبَةِ فَقَدْ تَرَاوَحَتْ بَيْنَ (٠,٤١-٠,٧٠)، وَتُعَدُّ جَيِّدَةً إِذَا كَانَتْ مُعَامِلَاتُ صُعُوبَةِ فَقَرَاتِهِ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ (٠,٢٠-٠,٨٠)، لِذَا تُعَدُّ جَمِيعُ فَقَرَاتِ الْإِحْتِبَارِ جَيِّدَةً وَمَقْبُولَةً.

ب. مُعَامِلُ التَّمْيِيزِ لِفَقَرَاتِ الْإِحْتِبَارِ:

قَامَ الْبَاحِثُ بِحِسَابِ مُعَامِلِ التَّمْيِيزِ لِفَقَرَاتِ الْإِحْتِبَارِ، وَوَجَدَ أَنَّ قِيَمَتَهُ تَرَاوَحَتْ بَيْنَ (٠,٣٣-٠,٦٣)، وَبِهَذَا تُعَدُّ فَقَرَاتُ الْإِحْتِبَارِ جَمِيعُهَا صَالِحَةً لِلتَّطْبِيقِ.

ج. فَعَالِيَّةُ الْبَدَائِلِ الْخَاطِئَةِ:

عِنْدَ حِسَابِ فَعَالِيَّةِ الْبَدَائِلِ الْخَاطِئَةِ وَجَدَ الْبَاحِثُ أَنَّهَا تَتَرَاوَحُ بَيْنَ (٠,٠٤-) وَ(٠,٢٩-).

د. ثَبَاتُ الْإِحْتِبَارِ:

جَرَى التَّحْقُّقُ مِنْ ثَبَاتِ الْإِحْتِبَارِ بِاسْتِخْدَامِ مُعَادَلَةِ (كُودِر-رِيَشَارْدُسُون-٢٠)، حَيْثُ بَلَغَ مُعَامِلُ الثَّبَاتِ (٠,٨٠) وَهُوَ مُعَامِلُ ثَبَاتٍ جَيِّدٍ.

سَابِعًا: تَطْبِيقُ التَّجَرِبَةِ:

بَعْدَ اسْتِكْمَالِ مُتَطَلِّبَاتِ التَّجَرِبَةِ جَمِيعُهَا بِأَشَرِ الْبَاحِثِ بِتَطْبِيقِ التَّجَرِبَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُوَافِقِ ٢/١٠/٢٠٢٢. وَقَامَ الْبَاحِثُ بِالتَّدْرِيسِ بَعْدَ تَنْظِيمِ جَدُولِهِ الْأُسْبُوعِيِّ بِمُكَافَأَةِ مَجْمُوعَتِي الْبَحْثِ، وَإِعْدَادِ الْخُطَطِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَصِيَاغَةِ الْأَهْدَافِ السُّلُوكِيَّةِ، وَتَحْدِيدِ الْمَفَاهِيمِ الرَّئِيسَةِ وَالْفَرْعِيَّةِ، وَانْتَهَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ ١٩/١/٢٠٢٣. وَقَامَ الْبَاحِثُ بِتَحْدِيدِ احْتِبَارِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْمُوَافِقِ ٢٤/١/٢٠٢٣.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وهي: (الحقيبة الإحصائية SPSS، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل السهولة والصعوبة، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة كودر - ريتشاردسون-٢٠، ومعادلة كوهين).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيره والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- النتيجة المتعلقة بفرضية البحث:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج (برسيسن)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التربوية لمادة منهج البحث التربوي). وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث. استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث، كما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي

درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التربوية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٤	٥٢,١٤٦	٩,٦١٢	٨٥	٥,٣١٦	٢,٠٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٤٣	١٤,٣١	٩,٧٤٥				

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٥٢,١٤٦) بانحراف معياري مقداره (٩,٦١٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٤,٣١) بانحراف معياري مقداره (٩,٧٤٥)، وبدرجة حرية (٨٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

. بَيَانُ مِقْدَارِ حَجْمِ الْأَثَرِ:

لَاخْتِبَارِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ لِلْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ وَالضَّابِطَةِ فِي مُتَغَيِّرِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ، اسْتَعْمَلَ الْبَاحِثُ مُعَادَلَةَ مُرَبِّعِ (كُوهِين) الَّتِي بَلَغَتْ (٠,٧٩٦) فِي اسْتِخْرَاجِ حَجْمِ الْأَثَرِ (D) لِلْمُتَغَيِّرِ الْمُسْتَقِلِّ فِي الْمُتَغَيِّرِ التَّابِعِ، وَالْجَدُولُ (٥) يَوْضَحُ ذَلِكَ.

الجدول (٥) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم التربوية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
أنموذج برسيسين (Presseisen)	اكتساب المفاهيم التربوية	٠,٨٣٦	كبير

وَبِاسْتِخْرَاجِ قِيَمَةِ (D) الَّتِي تَعَكُسُ مِقْدَارَ حَجْمِ الْأَثَرِ الْبَالِغِ (٠,٨٣٦)، وَهِيَ قِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ لِأَثَرِ مُتَغَيِّرِ التَّدْرِيسِ (أَنْمُودَجِ بَرِّسِيْسِين) فِي اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ وَلِصَالِحِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ بِحَسَبِ التَّصْنِيفِ الَّذِي قَدَّمَهُ (Cohen, 1988)، وَالْجَدُولُ (٦) يَوْضَحُ ذَلِكَ.

الجدول (٦) يُبَيِّنُ قِيَمَ حَجْمِ الْأَثَرِ وَمِقْدَارَ التَّأْثِيرِ حَسَبِ تَصْنِيفِ كُوهِين

قيمة حجم الأثر (D)	مقدار التأثير
٠,٢ - ٠,٤	صغير
٠,٤ - ٠,٧	متوسط
٠,٨ فما فوق	كبير

وَتُشِيرُ هَذِهِ النُّتِيجَةُ إِلَى تَفُوقِ طَلَبَةِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ الَّذِينَ دَرَسُوا بِاسْتِعْمَالِ أَنْمُودَجِ بَرِّسِيْسِين (Presseisen) عَلَى نُظَرَائِهِمْ فِي الْمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ الَّذِينَ دَرَسُوا بِالطَّرِيقَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي اخْتِبَارِ اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَبِهَذَا تَمَّ رَفْضُ الْفَرَضِيَّةِ الصِّفْرِیَّةِ وَقَبُولُ الْفَرَضِيَّةِ الْبَدِيلَةِ. وَيُعَزِي هَذَا النَّقُوقُ إِلَى أَنَّ أَنْمُودَجِ بَرِّسِيْسِين (Presseisen) يُشَجِّعُ عَلَى بِيئَةِ تَعْلِيمِيَّةٍ تَقَاعُلِيَّةٍ وَمُتَرَابِطَةٍ، يُسَهِّلُ الْفَهْمَ الْعَمِيقَ وَإِبْقَاءَ أَثَرِ التَّعْلَمِ، مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى قُدْرَةِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى اسْتِدْعَاءِ الْمَعْلُومَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَيُعَزِّزُ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ وَكَيْفِيَّةَ التَّفْكِيرِ فِي حَلِّ الْمَشْكِلاتِ فِي الْمَوَاقِفِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَحَتَّى الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، مِنْ خِلَالِ رَبْطِهَا بِخَبْرَاتِهِ السَّابِقَةِ؛ أَيْ: يَسْتَخْدِمُ مَا لَدَيْهِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ عَنِ الْمَوْقِفِ وَالْمَشْكِلةِ الَّتِي تُوَاجِهُهُ، وَالْمُضِيَّ بِخُطُواتٍ اسْتِنْتَاجِيَّةٍ بِرَبْطِ كُلِّ سَبَبٍ بِنَتِيجَةٍ.

الاستنتاجات:

١- إنَّ اعْتِمَادَ أُنْمُوذَجِ (بَرَسِيسِن) يَرْفَعُ مُسْتَوِيَاتِ الطَّلَبَةِ فِي اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ مُقَارَنَةً مَعَ النَّمَاذِجِ وَالْإِسْتِرَاطِيجِيَّاتِ الْآخَرَى.

٢- إِنَّ عَمَلِيَّةَ تَدْرِيسِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ وَفَقْ أُنْمُوذَجِ (بَرَسِيسِن) تَتِمُّ بِصُورَةٍ مُنَظَّمَةٍ وَمُتَرَابِطَةٍ بِأَقْلٍ جَهْدٍ وَتَكْلِفَةٍ، إِذْ تُنَمِّي مِثْلَ الطَّلَبَةِ نَحْوَ الْقُدْرَاتِ الْعَقْلِيَّةِ الْعُلْيَا.

٣- يُسَهِّمُ الْأُنْمُوذَجُ فِي الْمُشَارَكَةِ الْوَاسِعَةِ بَيْنَ الطَّلَبَةِ، وَتَشْجِيعِ الْأَنْشِطَةِ وَالْفَعَالِيَّاتِ الْبَحْثِيَّةِ كَالْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ الْعِلْمِيَّةِ.

التوصيات:

١- اعْتِمَادَ أُنْمُوذَجِ (بَرَسِيسِن) فِي تَدْرِيسِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ فِي الْكُلِّيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةِ.

٢- تَدْرِيبُ التَّدْرِيسِيِّينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ النَّمَاذِجِ وَالْإِسْتِرَاطِيجِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى تَنْمِيَةِ الْمَهَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ.

٣- الْإِفَادَةُ مِنْ نَتَائِجِ الْبَحْثِ الْحَالِي فِي تَطْوِيرِ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ الْجَامِعِيِّ.

المُقْتَرَحَاتُ:

١- إِجْرَاءُ دِرَاسَةٍ مُقَارَنَةٍ بَيْنَ أَثَرِ أُنْمُوذَجِ (بَرَسِيسِن) وَأَثَرِ نَمَاذِجٍ أُخْرَى فِي اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ.

٢- إِجْرَاءُ دِرَاسَةٍ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى أَثَرِ بَرْنَامِجِ (بَرَسِيسِن) فِي اكْتِسَابِ الْمَفَاهِيمِ التَّرْبَوِيَّةِ أَوْ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى مَرَاكِلِ دِرَاسِيَّةٍ أُخْرَى كَالْمُتَوَسِّطَةِ وَالْإِعْدَادِيَّةِ.

٣- دِرَاسَةُ أَثَرِ أُنْمُوذَجِ (بَرَسِيسِن) فِي التَّحْصِيلِ وَالِدَّافِعِيَّةِ أَوْ تَنْمِيَةِ التَّفْكِيرِ، مِثْلُ: (الشُّمُولِي، الْمُنْتِجِ، النُّقُومِي...) وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْمَاطِ التَّفْكِيرِ).

- بنين، محمد عبد النبي (٢٠٢٥) أثر إنموذج برسيسن في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
- الحموز ، محمد عواد، (٢٠٠٤) تصميم التدريس. عمان : دار وائل للنشر.
- سعادة، جودت أحمد(١٩٨٤) مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين.
- طه، بنیان سلطان (٢٠٢٥) أثر أنموذج هوفر في اكتساب المفاهيم التربوية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم الشمولي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد(٣٢) ٣ ج٤، ص٤٤-٦٣.
- عرفة ، صلاح الدين، (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود: روى تربوية معاصرة في التعليم والتفكير وتعلمه، عمان: دار المسيرة للنشر.
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) (٢٠٠٥) القاموس المحيط . مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقوسي . بيروت: مؤسسة الرسالة.
- قطامي، يوسف (١٩٩٠) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه. عمان: دار الأهلية للنشر.
- قطامي، يوسف (١٩٩٨) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط١، عمان: دار الشروق للنشر.
- كوجك، كوثر حسين وآخرون(٢٠٠٨) تنويع التدريس في الفصل. عمان: مكتبة الينوسكو الأقليمي للدول العربية.
- لافي، سعيد عبدالله (٢٠١١) القراءة وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- محمود، صلاح الدين(٢٠٠٦) تفكير بلا حدود. رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩) طرائق التدريس العامة، ط٤. عمان: دار المسيرة للنشر.
- المسعودي ، محمد حميد مهدي،(٢٠١٨) النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقييم. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- مسلم، محسن طاهر، (٢٠١٨) اساليب التفكير الشائعة وفق نظرية حكومة الذات العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم الفيزياء، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية.
- Cohen, J.(1988) Statistical power analysis for the behavioral sciences (2 nd ed). Hillsdale, NJ: Lawrence Associates.p25
- Costa, A .L (Ed) . (1985) : Developing minds : A resource book for teaching thinking . Alexendria , V A : Association for Supervision and Curriculum Development.
- Marazono ,R,&et al,(1988): Dimension of thinking A frame work of Curriculum and Instruction, ASCD ,Alex and Ria, U.S.A.
- Parabook,(2020):Barbara Zemboch Presseisen,
- Presseisen ,B.Z.(1985a):Thinking skills throughout the curriculum: A conceptual design .Philadelphia Research for Better Schools.

